

# اجتماع أبوظبي يثبت تخفيضات إنتاج النفط ويضغط لتعزيز الالتزام

## العراق ونيجيريا يوافقان على خفض الإنتاج

أنهت لجنة المراقبة الزارارية في منظمة أوبك وحلفاؤها اجتماع أبوظبي بتثبيت تخفيضات إنتاج النفط ووجهت تركيزها وضغوطها نحو تعزيز التزام الدول المشاركة في تحالف "أوبك+" بالتخفيضات الحالية من أجل دعم الأسعار العالمية.

أبوظبي - اكتفى منتجو منظمة أوبك وحلفاؤها أمس في ختام اجتماعهم في أبوظبي بناتمام التزام العراق ونيجيريا بخفض الإنتاج وفق الالتزامات الحالية، التي تم تثبيتها بعد محاولات لتعميق التخفيضات لمواجهة تراجع الأسعار. وأدى القرار إلى تراجع سعر مزيج برنت دون حاجز 60 دولارا للبرميل بعد أن تبخرت محاولات زيادة خفض الإنتاج في وقت يتراجع فيه نمو الطلب بسبب التورط التجارية العالمية. ويرى محللون أن خفض الإنتاج حقق للمنتجين مكاسب كبيرة من خلال منع انهيار الأسعار، لكنه أدى أيضا إلى نزيف في حصص الأسواق، حيث عوض النفط الصخري معظم تخفيضات الإنتاج. وانخفضت أسعار النفط في الأسابيع الأخيرة من ذروة 2019 البالغة نحو 75 دولارا، بعد أن طغت المخاوف من ركود عالمي على القلق من تراجع إمدادات إيران وفنزويلا اللتين تخضعان لعقوبات.



ثامر الغضبان  
نجدد التزامنا بالتنفيذ الكامل لقرار خفض إنتاج الخام

وانخفضت أسعار النفط ما يزيد عن 2 بالمئة أمس بعد تقرير قال إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يدرس تخفيف عقوبات عن إيران، مما قد يعزز إمدادات النفط العالمية في الوقت الذي تستمر فيه المخاوف بشأن الطلب على الطاقة. ورفع العراق إنتاجه وصادراته كثيرا في السنوات الأخيرة، بينما انهارت صادرات إيران في السنة الماضية بسبب العقوبات الأمريكية. ووضخ العراق 4.8 مليون برميل يوميا في الأشهر الأخيرة، بدلا من مستواه المستهدف البالغ 4.512 مليون. وفي المقابل، أنتجت نيجيريا 1.84 مليون برميل يوميا في أغسطس مقارنة مع مستواها المستهدف البالغ 1.685 مليون. وكان وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى قد أكد الأحد الماضي أن الدول المنتجة للنفط ستقوم "بكل ما هو ضروري" لتحقيق التوازن في سوق الخام.

لكنه حذر في الوقت ذاته من أن قرار زيادة خفض الإنتاج اليومي المتفق عليه، قد لا يكون الخطوة المثلى لرفع الأسعار والتوقعات بأن يبقى النمو على الخام ضعيفا بسبب الخلافات التجارية الصينية الأمريكية وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وفي مواجهة هذه الشكوك، أقرت الوكالة تقديراتها لنمو الطلب في 2019 و2020، التي كانت خفضتها الشهر الماضي، دون تغيير عند 1.1 مليون برميل يوميا و1.3 مليون برميل على التوالي.



التحالف يزداد تماسكا



احتضان المنتج الوطني

# مشاريع محافظتي واسط وديالى تقود «ثورة الدواجن» في العراق

## انقسام بشأن إعلانات الحكومة عن تحقيق الاكتفاء الذاتي

وجاءت الزيادة في أسعار البيض وعدد من المنتجات الزراعية بعد أن أصدرت وزارة الزراعة العراقية قرارا يقضي بمنع استيرادها، معللة ذلك بوفرة الإنتاج المحلي ومحاوله تشجيعه. لكن الكثير من العراقيين يقولون إن الإنتاج المحلي لمعظم المنتجات التي تم حظر استيرادها لا يكفي حاجة السوق المحلية، وأن الوزارة لا تملك إحصاءات دقيقة تستند إليها في قرار منع الاستيراد.

ويرى محللون أن الحكومة ترتكب أخطاء مزدوجة فهي تهرب من قصورها في دعم المنتجين المحليين إلى حظر الاستيراد وتنقل من تقويض قدرة المشاريع المحلية إلى تحميل أعباء ذلك على المستهلكين من خلال حظر الاستيراد العشوائي.

### 16

محصولا زراعيًا تم حظر استيرادها إضافة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح

وانتقد أمين سر جمعية حماية منتجي الدواجن في الديوانية فراس الجبوري "غياب التخطيط السليم لدى وزارة الزراعة في ما يخص خلق التوازن بين المنتجات المحلية والمستوردة". وقال إن الوزارة تتخبط بين إغراق السوق بمنتجات مستوردة تطيح بالمنتج المحلي وبين إغلاق الحدود بوجه الاستيراد رغم قلة المنتج المحلي. وأضاف أن الحل يكمن في إيجاد توازن مدروس. وأشار إلى أن الحل الوحيد لمواجهة ارتفاع الأسعار هو قيام الوزارة بمنح تراخيص استيراد وفق معايير شفافة، من أجل تحقيق التوازن في الأسعار بصورة عادلة تحفظ مصالح المستهلكين وأصحاب المشاريع. وحذر من زياد ارتفاع الأسعار في حال بقي الحال على ما هو عليه. وحاول المتحدث باسم وزارة الزراعة حميد النافذ تبرير ارتفاع أسعار البيض باستغلال وجشع التجار، الذين قاموا برفع أسعاره بعد قرار منع الاستيراد. وقال إن جودة بيض المائدة المحلي تفوق البيض الأجنبي المستورد، وإن الوزارة لديها خطط فورية من شأنها إنهاء هذا الارتفاع وخفض أسعار البيض في الفترة المقبلة.

وأشار إلى أن القرارات تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وتلبية حاجة السوق والمستهلكين من هاتين المادتين الأساسيتين للمائدة العراقية والمساعدة على زيادة الإنتاج المحلي، وبالتالي خفض الأسعار لتخفيف الأعباء على كاهل المستهلك.

وقالت اللجنة الزراعية في مجلس محافظة ديالى، إن المحافظة تشهد ازدهارا غير مسبوق في قطاع الدواجن، الذي أدى لتوفير الكثير من الوظائف وانعكس في جودة المنتجات المقدمة للمواطنين، بعد أن انتشرت منتجات مستوردة فيها مخاطر صحية كبيرة.

وذكر رئيس اللجنة حقي الجبوري أن "إيقاف استيراد منتجات الدواجن وخاصة بيض المائدة خلق ما نسميه ربيع الدواجن وأسهم في إحياء قطاع كان على وشك الانهيار الكلي بسبب الاستيراد العشوائي، الذي كان وراء تكبد الكثير من مربي الدواجن خسائر مادية هائلة في السنوات الماضية". وأضاف أن "ربيع الدواجن وفر الآلاف من الوظائف للعاطلين عن العمل، وأعطى فرصة لتأمين مصدر رزق للكثير من الشباب، إضافة إلى زيادة استثمارات أصحاب المشاريع في توسيع حقولهم لسد حاجة الأسواق المتزايدة من منتجات الدواجن وخاصة بيض المائدة واللحوم البيضاء". وأشار إلى أن "إيقاف الاستيراد أسهم في تقليل السموم التي كانت تصلنا مع البيض الفاسد، الذي كان يغرق الأسواق العراقية في السنوات الماضية، وتسبب في ضرر صحي وبيئي ونقل أمراض وأوبئة". وأكد أن "دعم الإنتاج الوطني خلق قطاعا اقتصاديا كبيرا يولد فرصا لا تنتهي من الوظائف".

وأكدت أن الإنتاج المحلي أصبح كافيا لتلبية حاجة الأسواق العراقية. لكن الكثير من العراقيين يقولون إن حظر الاستيراد أدى إلى ارتفاع كبير في الأسعار وخلق نوعا من الاحتكار في ظل عدم كفاية الإنتاج المحلي لتلبية حاجة السوق. ويصعب إيجاد خلاصة نهائية، في ظل شكوى المنتجين من استمرار فوضى التهريب بسبب الفساد في المعابر الحدودية وخاصة مع إيران، ويشيرون إلى بيع منتجات مستوردة على أنها عراقية.

وأشارت صحف محلية ومواقع التواصل الاجتماعي على سبيل المثال إلى ارتفاع أسعار البيض 3 أضعاف منذ إعلان وزارة الزراعة حضر الاستيراد في مايو الماضي.

ويرى البعض أن قرارات منع الاستيراد الرجالية قتلت المنافسة ومنحت المنتجين المحليين موقعا احتكاريا يسمح لهم بزيادة الأسعار في ظل شحة المعروض في الأسواق. ونسب بيان صادر عن وزارة الزراعة إلى مدير عام دائرة البيطرة الدكتور صلاح فاضل عباس قوله، إن محافظة واسط حققت النسبة الأعلى في زيادة مشاريع إنتاج الدجاج والبيض منذ العام الماضي. وأوضح أن مشاريع إنتاج البيض في محافظة واسط قفزت بنسبة 110 بالمئة لتصل إلى 21 مشروعا مقارنة بعشرة مشاريع قبل عام، في حين ارتفعت مشاريع إنتاج لحوم الدواجن بنسبة 50 بالمئة لتصل إلى 100 مشروعا بعد أن كانت 50 مشروعا في العام الماضي. وذكر البيان أن محافظة ديالى جاءت في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبة النمو في عدد مشاريع إنتاج البيض ولحوم الدواجن نحو 25 بالمئة بعد قرار منع الاستيراد. وأكد مدير عام البيطرة أن دائرته ماضية في متابعة تنفيذ قرارات الوزارة في باقي المحافظات وإصدار التعليمات الكفيلة بتطبيقها لتحقيق هدفها الأساسي في حماية المنتج المحلي عبر منع استيراد البيض ولحوم الدجاج.



سلام سرحان  
كاتب وإعلامي عراقي

بغداد - انقسمت آراء العراقيين بشأن تأكيد وزارة الزراعة العراقية أن قطاع إنتاج الدجاج والبيض في العراق شهد نموا متسارعا منذ تطبيق قرار منع استيراد الدجاج والبيض بسبب وفرة الإنتاج المحلي. وتكررت أن معدلات النمو تسارعت وتيرتها بعد الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لحماية المنتج الوطني، وأن محافظتي واسط وديالى احتلتا صدارة معدلات النمو في قطاع الدواجن. وتؤكد التقديرات ارتفاع الإنتاج في معظم محافظات العراق، رغم قلة البيانات والإحصاءات الدقيقة بسبب ضعف أداء المؤسسات الحكومية.



### حقي الجبوري إيقاف الاستيراد وفر الآلاف من الوظائف ومنع تدفق البيض الفاسد

ويأتي هذا التحول بعد إعلان العراق عن تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح هذا العام، لأول مرة منذ عقود بعد موسم أمطار غزيرة. وأعلنت بغداد في يوليو الماضي أنها اشترت من المزارعين أكثر من 4 ملايين طن من القمح، رغم موجة حرائق اجتاحت الكثير من الحقول قبل الحصاد. كما أعلنت وزارة الزراعة حينها عن حظر استيراد 16 محصولا أساسيا،